Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رواحة فقالوا من أنتم؟

فقالوا: رهط من الأنصار.

قالوا: ما لنا بكم حاجة.

ثم نادى مناديهم يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا.

فقال رسول الله ﷺ: قم يا عبيدة بن الحارث، قم يا حمزة، قم يا علي فلما قاموا ودنوا منهم.

قالوا: من أنتم؟

قال عبيدة: عبيدة، وقال حمزة: حمزة، وقال علي: علي.

قالوا: نعم أكفاء كرام.

فبارز عبيدة - وكان أسن القوم، عتبة بن ربيعة، وبارز حمزة شيبة بن ربيعة، وبارز علي الوليد بن عتبة.

فأما حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله، وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه وكرّ حمزة وعلي بأسيافهما على عتبة فدفدفا عليه، واحتملا صاحبهما، فحازاه إلى أصحابه.

*** دعاء النبي ﷺ في العريش**

لقد بات ليلته تلك[1] يتضرع إلى الله تعالى أن ينصره، ومن دعائه كما جاء في رواية عند مسلم[2]: (اللهم انجز لي ما وعدتني، اللهم آت ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض) وتقول الرواية: فما زال يهتف بربه حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبوبكر، فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه، وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله عزوجل ﴿**إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين**﴾[3]، فأمده الله بالملائكة.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢/٢٧١، وقال شاكر صحيح.

(٢) أخرجه مسلم - وتقدم - ٣/١٣٨٤ (ح/١٧٦٣).

(٣) سورة الأنفال آية ٩.